المسرح والمجتمع علاقة تكاملية

Theater and society a carefully auction

د.زقاي صارة

جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، الجزائر، sara.zegai@univ-constantine3.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/03 تاريخ القبول: 2023/05/19 تاريخ النشر: 2023/06/05

ملخص: إن الجدلية القائمة بين المسرح والمجتمع ليست حديثة العصر وانما تعود الى ماقبل المسرح , حيث حاول الإنسان أن يصنع لنفسه لغة تخاطب يعبر بها عن ما يجوب في داخله ,حيث ابتكر لنفسه من خلال رقصات عشوائية ليست بقصدية عن مشاعره , بعدها اصبحت هذه الرقصات كطقص مقدس تبجيلا للالهة , هنا نجد أن الانسان حاول بطريقة او بأخرى أن يدمج نفسه في المجتمع من خلال هذه الرقصات التي أصبحت فيما بعد فنا توارثته الأجيال في عمل اسطوري خلق منها المسرح ليكون الناطق باسم البشرية.

كلمات مفتاحية: المسرح .، المجتمع.، تأثير .،علم الاجتماع.، طقوس.

Abstract: The dialectic between theater and society is not recent, but dates back to pre-theatre, when man tried to create a language for himself to express what was roaming inside him, as he created for himself through random dances that were not intentional about his feelings. After that, these dances became like sacred rituals of veneration. For the gods, here we find that man tried, in one way or another, to integrate himself into society through these dances, which later became an art that was inherited from generations in a mythical work from which the theater was created to be the spokesman for humanity.

Keywords: Theatre; society; Sociology; influence; rituals.

1. مقدمة:

ارتبط المسرح منذ ولادته بالمجتمع ، وتغير مع تغير العصور والحضارات ، ففي البداية كانت نشأته من رحم الدين وبالتدريج امتزج مع الحياة الاجتماعية ، فلا أحد يستطيع أن ينكر أثر المسرح باعتباره واحدا من منابر الفنون والثقافة ، وهو الوسيط الذي نطرح فيه انشغالات المجتمع ,فالعلاقة بين المسرح والمجتمع علاقة قديمة قدم المسرح نفسه , من العصر اليوناني والمسرح له دور فعال في طرح قضايا ومشكلات المجتمع.

المسرح ليس مجرد وسيلة ترفيهية ,المسرح مؤسسة تثقيفية ,وتوعوية وكل العاملين في الحقل المسرحي من كتاب ونقاد ومخرجين عليهم الايمان بهذا الدور –مصلح اجتماعي – وتاكيد ذلك من خلال اعمالهم و فدور المسرح الاجتماعي لا يتنافى مطلقا مع النواحي الجمالية سواءا كان جمالا بصريا او سمعيا او جمالا فكريا,لكون المسرح رسالة وليس مجرد شعار فهو هدف, وقضية .

وعليه نطرح السؤال التالي ؟ ماعلاقة المسرح بالمجتمع ؟ ومامصير القضايا الإجتماعية في الممارسة المسرحية ؟.

2. المسرح وعلاقته بالمجتمع :

المتصفح والقارىء للمسرح اليوناني يبدو له ان القضايا التي يعالجها هي قضايا غير حقيقية من اساطير وخرافات احداث اقرب للخيال بعيدة كل البعد عن الواقع بداية بالرقصات الاحتفالية –ديثيرامبوس – التي كانت تقام على شرف الاله ديونيسوس رب الخصب والنماء فهذه الرقصات ماهي الا تعبير صارخ عما يجوب داخل النفس البشرية انذاك من شكر

وامتنان لهذا الالاه وتعبر عن مدى سعادتهم بقدوم هذا العيد .هي لغة حاكت الطبيعة وتحولت الى فن راسخ بقواعد ثابتة .

,إلا اننا في الوقت ذاته نجد– المسرح– مراة عاكسة لقضايا مجتمعه الفكرية والاجتماعية والسياسية فمعظم الأعمال التراجيدية كانت تعكس الصراع بين البشر والالهة هو صراع بين القوانين الوضعية التي وضعها البشر مع القوانين السماوية التي وضعتها الالهة .

ولعل اهم مثال للاعمال التي عبرت عن ما يشغل المجتمع الاثيني من تراكمات للقضايا الانسانية والفكرية انتقونة لكاتبها سوفوكليس التي تحمل في احداثها صراعا ازليا بين قوى الديكتاتورية التي يمثلها كريون وحرية الراي التي تنادي بها انتقونة. هذا الطرح ماهو الا دليل قاطع على مدى اشتباك المسرح مع القضايا الاجتماعية هي علاقة تأثر وتأثير فلو عزلنا المسرح عن المجتمع لأصبح جافا وعقيما .

كان صناع المسرح انذاك يبحثون في اعمالهم المسرحية على عالم نقي من الحروب عالم يتغنى بالفضيلة والأخلاق دعت الأعمال المسرحية اليونانية الى السلام ,عكست حالة الضياع التي عاشتها اثينا بعد الحروب , هو انعكاس حقيقي لواقع اثينا التي تغنى بها شعراء ذلك العصر

أما مسرحية برلمان النساء لاريسطو فانيس كان لها طرح اخر حيث نجدها تعبر عن قدرة نساء اثينا في السيطرة على البرلمان والتخلص من حكم الرجال الذي لاياتي منهم سوى الحروب ,قدمت افكار اشتراكية بسيطرة الدولة على الثروات والممتلكات وتوزيعها وفق مبدا العدالة الإجتماعية .

فالمسرح اليوناني لم يقتصر على الاساطير في طرحه انما اكد على أنه مراة عاكسة لواقع الاجتماعي فالمسرح هو انعكاس للواقع ليس انعكاس فتوغرافي أوحرفي وانما يطرا عليه

تغييرات وتعديلات اثناء طرحه فتامبدع لا ينسخ لنا الواقع كما هو وانما يحاول ان يصوره بصور جديدة خيالية رمزية , وواقعية

" خاض المسرح في أمور فلسفية سادت في المجتمع اليوناني وتعرض لقضايا سياسية وقضايا فكرية فلسفية متشعبة وما أن جاء العصر الوسيط لجلأ رجال الدين المسيحي للمسرح كوسيلة مهمة في توصيل الخطاب الديني ثم تحول في عصر النهضة ليشتبك مع قضايا ذبك العصر ويعبر عنها ويصور جديد الفكر والقضايا والقيم الخاصة بذلك

توصيل الخطاب الديني ثم تحول في عصر النهضة ليشتبك مع قضايا ذلك العصر ويعبرعنها ويصور جديد الفكر والقضايا والقيم الخاصة بذلك العصر ؛ الذي كان عصر الاقطاع بما فيهمن مؤامرات وحروب ودسائس فصور حياة الملوك بأفعالهم ولردود الأفعال ، بعيدا عن إرادة القدر التي سادت عصر اليونان والرومان ومسرحيات الأسرار والمعجزات في العصر الوسيط"[1]

هذا الاشتباك الذي شهده المسرح مع القضايا التي هي من صلب المجتمع جعله فنا ذا شعبية كبيرة لانه لناقل امين عميق عمق القضايا التي يعالجها هو مساحة يتنفس فيها المجتمع ويعبر فيه على مشاكله ومشاغله هو اختزال للاحداث في شكل عرض فني هادف .

وعند ظهور العصر الحديث عصر الآلة و الانفتاح وعصر الأيديولوجيات ، انشغل المسرحيون بالفكر السياسي ولأن المسرح أداة اتصال حاضر وشديد التأثير ." لجأ المفكرون الأيديولوجيون المتصلون بحزب سياسي لتوظيفه خدمة لأفكارهم الفلسفية والسياسية المسرح الاجتماعي يتناول قضايا المجتمع المرتبطة بعلاقات الافراد مع بعضهم البعض كذا تسليط الضوء على مايعانيه افراد المجتمع الواحد , والهدف من هذا النوع من المسرح هو محاولة

منه للبحث عن الأسباب التي جعلت المجتمع يتعايش مع واقعه على هذا النحو, فإذا كانت الصورة ايجابية سنجد أن دور المسرح هنا هو الدعم والتبجيل والتحفيز على هذه الصورة المميزة من التعايش, أما إذا كانت الصورة سلبية فعندها سنجد أن المسرح سيتخذ دور المصلح الاجتماعي محاولة منه لإعادة المجتمع لطريقة التعايش الايجابية بعد أن يسلط الضوء على الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الصورة السلبية وإيجاد المشاكل وتوفير الحلول المناسبة للقضاء عليها أو التقليل منها..." [2] هو اذن انفتاح من نوع خاص جعل العروض المسرحية تتحرر من عبودبة الدين ليخرج لعالم ملئ بالاسرار هنا يمكن القول ان الكتابة المسرحية بدأت تنحو منحى خاص فالعروض التي هي من صلب المجتمع تتلقى دعما جماهيريا لكون المسرح الوسيلة الافضل لنقل الافكار .

تفصح بعض التحليلات التاريخية على ان بعض من المسرحيات اقتربت "من تصور لشعبية هذه بأدلة قاطعة على ما قدمه العصر او علم الاجتماع الذي لم يكن قد عرف بعد أو العلاقات بين البشر او عرض مضمونها وواجباتها او تحديد مكانها وهو ما يجيز لنا ان نقر عينا بفكرة التحليل الاجتماعي لمثل هذا النوع من المسرحيات خاصة بعد ان برهنت النماذج المسرحية والمواقف الدرامية حقائق محددة وواضحة عن حالة ومعيشة المجتمعات التي ظهرت فيه " [3].

فالعلاقة التي تجمع بين المسرح والمجتمع علاقة ازلية حيث قدم المجتمع لهذا الوسط افكارا وحقائق تشكلت على شكل عرض فني متماسك هنا يتبين لنا مدى عمق هذا الفن – المسرح– في استنطاق شرائح متفاوتة الثقافة

هو صناعة لحلول غرضها ادماج الطبقات المهمشة واصلاح فئة امتهنت الرذيلة باسلوب فني غير صريح هو علاج لقضايا سكنت الرفوف واسدل عليها الستار استطاع المسرح ان

يوحد الثقافات ويمزج حضارات ,لايعترف بالحدود الزمانية والمكانية هو فن مقدس قدسية هذه الحضارات المتتالية فالعلاقة التي تجمع بين المسرح والمجتمع علاقة ازلية حيث قدم المجتمع لهذا الوسط افكارا وحقائق تشكلت على شكل عرض فني متماسك هنا يتبين لنا مدى عمق هذا الفن – المسرح– في استنطاق شرائح متفاوتة الثقافة ,هو صناعة لحلول غرضها ادماج الطبقات المهمشة واصلاح فئة امتهنت الرذيلة باسلوب فني غير صريح هو علاج لقضايا سكنت الرفوف واسدل عليها الستار استطاع المسرح ان يوحد الثقافات ويمزج حضارات ,لايعترف بالحدود الزمانية والمكانية هو فن مقدس قدسية هذه الحضارات المتتالية

آرثرميلر له راي أخر حيث ينظر "إلى الجمهور كجماعة كل عضو فيها يحمل في نفسه ما يظن أنه قلقه و أمله , أو همه الشخصي , الذي يعزله عن سائر الناس , إن وظيفة المسرحية هي أن تكشف له عن نفسه حتى يستطيع الاتصال بدوره بالناس الآخرين , و يبين له أنهم متآزرون , من هذه المصالحة , و من هذا التبادل المستمر يولد المسرح"[4]

المتلقي هو الحلقة الفاعلة في أي عرض مسرحي وحسب راي ارثرميلر ان كل فرد يحمل في داخله مجموعة من التراكمات والمسرح هو الذي يكشف الستار عنها ويعبر عن ما يدور في نفسه يطهر المسرح هذه النفوس المثقلة بالهموم للتصالح مه ذاتها وبالتالي يحسن تعامله مع الاخرة المسرح يخلق علاقات انسانية بين الناس يجمعهم ويوحدهم فتكون مهمته هنا اتصالية اصلاحية.

المسرح بوصفه أحد الأجناس الأدبية يعتبر " أكثر الفنون ارتباطاً بالحياة فهو نشاط إنتاجى جماعى جدلى تتحول فيه الممارسة الإبداعية إلى ممارسة اجتماعية معرفية عبر عمليات

الإرسال والتلقى وإعادة إنتاج الدلالة بصورة مستمرة مع كل عرض فى سياق توأمة الحوار الدائم مع الواقع المتغير" المتغيرالتي لازمت المسرح للان .

"الأعمال الفنية والأدبية تصور العادات والتقاليد المجتمعية واستخدم هذا المفهوم أيضا لدى نقاد العصور الوسطى وكانت تشير فى هذه الحقبة إلى نوع تعليمى انتشر منذ القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر وتقدم أعمال هذا النوع لطبقات مختلفة من الأفراد مثل "مرآة مرآة الراهبات" ..... الخ والمرآة هنا لا تعنى ما هم عليه بل ما يجب أن يكونوا العذارى عليه ، وبعكس العرف السائد حاليا كانت وظيفة المرآة حين ذاك معيارية وليست تصويرية وقد استخدم شكسبير مفهوم " المرآة والانعكاس " فى مسرحه حيث كان يؤكد على واقعية الفن الذى يجب أن يكون . على حد تعبيره . انعكاسا للحياة لا تحريفا لها"[5]

فواقعية الفنون هي الانعكاس الامين للواقع وليس تحريفها وتقديمها عكس ما هي عليه . هذه الفكرة التي تدعم وتؤكد أن المسرح يقوي المجتمع بروابط متينة نجده عند افلاطون ولو نعود الى عرض تاريخي وجيز لافلاطون "أستاذ المثالية الأول والذى أقصى الشعراء من جمهوريته المدينته الفاضلة قد اعترف بوظيفة الفن الاجتماعية والسياسية فقد ذكر فى كتابه القوانين تكوين المواطنين ، ويقوى المجتمع برابطة تصل كل منا بالآخرين" [6]

يعتبر افلاطون ان الفن يشكل خطرا على المجتمع ولكن استدرك ذلك فيما بعد وصرح بانه يمكن ان يكون فن صالح ولكن علينا مراقبة مؤلفي الأساطير لإنتخاب ماهو صالح للأطفال فيؤكد أن من يستحق الرفض هو الأدب الفاسد المليئ بالأكاذيب ولايعبر عن الحقيقة, وان لايكون مجرد مقلد .

وترجع أول معالجة حقيقية للعلاقة بين المسرح والمجتمع إلى الفيلسوف الفرنسى تين هيبوليت تين 1856/ 1798 مؤسس الفلسفة الوضعية وعلى غرار سابقيه أمثال "أوجست

وأول من صك مصطلح علم الاجتماع . حاول تين إخضاع الأدب والفن إلى أسس "كونت مادية مستقاة من المجتمع تعكس حقائق مؤكدة ومحددة، حيث يرى أن الأعمال الأدبية ينبغى أن تفهم على أنها نتيجة أو محصلة ثلاثة عوامل متمازجة العصر ، والجنس والبيئة العرق"[7]

ولا شك أن الأدب كما يقرر رينيه ويليك " نظام اجتماعى يصطنع اللغة وسيطاً له ، واللغة إبداع اجتماعى وإذا كان الأدب يمثل الحياة فإن الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية,والكاتب المسرحى حينما يصور لنا كائنا إنسانيا كاملا فهو لا يعيد تصوير الإنسان فقط بل يعيد تصوير المجتمع الذى ينتمى إليه هذا الإنسان . وهذا المجتمع ليس إلا ذرة من الكون ومن ثمة فالفن الذى خلق هذا الإنسان يعكس لنا الكون كله." [8] الفن المسرحي يختزل لنا الحياة على شكل مشاهد يحاول في مدة زمنية محددة طرح افكارا وانشغالات مجتمع باكمله يشعرنا بانه الأداة التي تساند الإنسان وتدعمه ليكون فردا نقيا فاعلا في مجتمعه .

ويفسر بول فاليري " العلاقة بين الفنان وبين الآخرين فيؤكد أن الفنان فى أثناء عملية الخلق الفنى يضع نصب عينيه الذين سيتوجه إليهم بعمله ومدى تأثيره فيهم فيقول : إن المبدع هو ذلك الشخص الذى بإمكانه أن يدع الآخرين يبدعون ، فالفنان والمتلقى يتشاركان بفاعلية وتتحدد قيمة العمل الفنى من خلال هذه العلاقة التبادلية بين كلا منهما . وفى المسرح إذا لم تكن هناك علاقة تفاعل بين خشبة المسرح والمشاهدين فإن المسرحية تموت أو تصبح رديئة أو لم يعد لها وجود على الإطلاق."[9]

الانتاج الفني مهما كان ثقله عليه ان يكون خادما للمتلقي عليه ان يخلق علاقة تفاعلية مع من يشاهده فحشود المتفرجين الذين ينتظرون لساعات امام بائع التذاكر تجمعهم مع هذا الفن الخالص علاقة تفاعل لذلك نجدهم لايهجرون مقاعد المسرح.

يشير جان دوفينو عالم اجتماع فى مجال المسرح إلى محور آخر من محاور العلاقة بين االمسرح والمجتمع ،حيث "يعتبر الدراما نوعاً من الميزان الثقافى الذى يسجل أزمة القيم والمعايير الأخلاقية لعصر معين ويظهر فضائح الخلاف مع الأخلاق الرسمية " [10]

يصبح الجمهور متفاعلاً في العرض المسرحي من خلال إسقاط مجموعة من الاسئلة الذي طرحه الفنان في العمل الفني على نفسه ومن خلال تأثير الدلالات الصوَرية ، وهدف اللقاء بين الفنان والمتفرج في العمل المسرحي هو الكشف عن التناقض الجوهري للواقع والحياة ، فيتضح حجم الفجوة التي تحكم الحياة المعيشية .

ويؤكد "لويس عوض " على أن " الأدب المسرحي لا ينفصل عن المجتمع ، وليس نشاطاً فى فراغ، فالأدب والفن والفكر والسياسة والإصلاح الاجتماعى كل هذه الأشياء أدوات للتعبير الاجتماعى ، وليست مجرد فانتازيا"[11]

الصناعة المسرحية ليس غرضها البهرجة أو المصلحة الذاتية للمشتغلين في هذا العمل ,انما خلق هذا النتاج الفني المتماسك الجاد ليقنع فيغير فكل عمل فني مهما كان جنسه ان لم يستطع نشر الرسالة التي يطمح لايصالها هو عمل فاشل .

أما"نبيل راغب فيقر بالعلاقة بين المسرح والمجتمع فيقول " أن العلاقة بين الأدب والحياة علاقة عضوية متبادلة تأثيراً وتأثراً مثل العلاقة بين العلم والحياة وإذا كان العلم يغير أنماط الحياة على كل المستويات ، فأن الأدب يقوم بنفس المهمة لأنه يؤثر فى وجدان الناس ويغير من نظرتهم الى الحياة وبالتالي شلوكهم فيها "[12]

ويؤكد على أنه " لا يمكن الفصل بين الفن والحياة ، إذ أننا لو قمنا بهذه المهمة فسنفصل الروح عن الجسد ومن ثم تصير الروح شيئاً مجرداً لا نستطيع إدراكه أو استيعابه ، ويتحول الجسد الى جثة هامدة لاحراك فيها "[13]

ويتفق توفيق الحكيم مع جان دوفينو فى الربط بين المذهب الفنى والمذهب الخلقى حين قال " هناك صلة فى اعتقادى بين رجل الفن ورجل الدين ذلك أن الدين والفن كلاهما يضيء من مشكاة واحدة ، هى ذلك القبس العلوى الذى يملأ قلب الإنسان بالراحة والصفاء والإيمان وان مصدر الجمال فى الفن هو ذلك الشعور بالسمو الذى يغمر الإنسان عند اتصاله بالأثر الفنى ، ومن أجل هذا كان لابد أن يكون مثل الدين قائماً على قواعد الأخلاق."[14] المسرح ولد من رحم الدين وحاول ان ان يكون المصدر الذي يقوم مقام رجال الدين كانو يستغلونه للوعظ والارشاد لكونه – المسرح – يصل لعقول المشاهدين ويؤثر فيهم

هناك تاثير اخر وعلاقة من نوع خاص بين المسرح والسياسية التي جاء بها اروين بيسكاتور تحتى مسمى المسرح السياسي فتسييس العروض المسرحية غرضها شد الهمم وتنوير العقول للثورة , ليس لغرض الفوضىوالتحريض وانما لاحداث تغيير في المجتمع والسعي وراء تحسين المعيشة

فبيسكاتور يعد أول من اعتنق فكرة المسرح السياسى . من أكبر رواد هذا الاتجاه فهو لا يريد أن يلعب دور الفنان بل دور السياسى عن وعى وتسليم بالحاجة إلى التعريف بشكل واسع بالصراع الطبقى ، والمشاركة فى قيادته. إنه يريد للطبقة العاملة أن تعرف ، وأن تكافح عن وعى بالحقائق ، لذل فقد سعى إلى تخطيط وتنفيذ نوع جديد من المسرح موجه بالكامل إلى الدعاية السياسية والاجتماعية ويقصد به مسرح الطبقة العاملة المسرح البروليتارى"[15] هو تمرد على النظام لرد الاعتبار للطبقة الكادحة حاول بيسكاتور ان يصنع بمسرحه عالما نظاميا غير طبقي تسوده العدالة

كما أكد بيسكاتور على أن وظيفة المسرح بصفته مؤسسة فنية قد تعدلت ، ولم تعد مهمة المسرح قاصرة على النواحى الجمالية فقط ، بل أصبح من مهماته مخاطبة عقول

الجماهير ، بعد أن كان ذلك قاصراً على مخاطبة عواطفهم وانتظار رد الفعل لذلك، لقد أصبح المسرح اتصالاً وثيقاً بالمشاهدين ، وأصبح من ضمن مهماته توصيل المعرفة بوضوح تام ، فالمسرح يصل إلى نهايته المنطقية فى الحياة الاجتماعية والسياسية"[16] اصبح من اولويات بيسكاتور صناعة عروض وثيقة بالمشاهدين كانه يحاول ان يغير معتقدات كادت ان تصبح مسلمات فمن يشاهد عرضا من عروض بيسكاتور يتهيأ له انه جالس في غرفة برلمان تناقش فيه مختلف القضايا المعقدة ولكن باسلوب بسيط, وواضح .

اما بروتولد بريشت فقد حذا حذو معلمه في تبني هذه القضية ايمانا منه بان المسرح يخلق المعجزات "يرى أن المسرح مرآه حقيقية تنعكس عليها مشاكلنا كلها ويؤمن بعد ذلك أن مسؤولية جسيمة ,وخطيرة تقع على عاتق هؤلاء الذين يعملون بالمسرح ويعملون من أجله إنهم صنعة التاريخ لذلك لا يحق لهم بشكل من الأشكال أن يهربوا من المؤثرات المدهشة اقتصادية كانت أم سياسية التى تحيط بمجتمعهم ليعالجوا مشاكل عاطفية بعيدة عن التأثير المباشر أو التوجيه الفكرى العميق"[17] ,هو سحر المسرح يجعل من المشاكل عملا مدهشا يؤثر على الفكر الإنساني , فهو اليد الخفية التي تعمل عمل صانعي التاريخ فلايحق على صناع المسرح التزييف او التلاعب في الأحداث لانهم بصدد معالجة قضية تمس المجتمع فالمشاهد اليوم أصبح ذواقا ولايمكن التلاعب معه

فقد جاءت المحاولات التى قام بها بريخت فى المسرح كرد فعل للتغيرات التى لحقت بالمجتمع الألمانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى وما أحدثته هذه الحرب من تغير فى الوعى السياسى والاجتماعى نتيجة لانهيار كثير من القيم "فلقد كان هدف بريخت الأول أن يجعل المتفرج يرى العالم الحقيقى ويفهمه ، أن يجعله يفهم كيف تدور الحياة فى المجتمع الرأسمالى المعاصر بحيث يسعى إلى تغييره فلقد كانت مسرحيات بريخت تعكس قضايا الإنسان وصراعه المرير مع القهر والاستغلال"[18] حافظ بريشت على المسافة التباعدية أي

لايجب على المشاهد ان يندمج في العرض , وانما علي الممثل ان يشعره بان مايشاهده مجرد لعبة وتمثيل .

رفض بريشت بناء مسرحية على شكل دائري وانما دعى لإبقائها على شكلها التقليدي فمن يشاهد عروض بريشت يجدها عرضت على شكل لوحات ثرية كل لوحة لها سحرها الخاص او نجد مسرحياته مبنية ب مسرحية داخل مسرحية حاول أن ينطلق بمسرحه من ابعاد ايديولوجية .

"فالمسرح لاينشأ من تلقاء نفسه أوضمن عوامل خارجة عن الزمن الاجتماعي .والمكان الاجتماعي ,وانما يتشكل من ديناميات التغيير,وفعلها الدرامي المتبلور في الواقع الاجتماعي"[20] المسرح هو الجنس الأكثر تلازما بالمجتمع فهو من بين الفنون التي تسعى الى تبيان العلاقة بين الفن والمجتمع و لمسرح السياسي ماهو الا نموذج حيث يحاول هذا النوع المسرحي أن يتماشى مع تطور المجتمع , فالديناميكية التي يتمتع بها تفتح أمام المتلقي الى مستقبل مشرق, يحمل معه قوانين جديدة تطمح لتغيير كل ماهو سائد .

3. خاتمة:

جمالية المسرح لها سحرها الخاص على الرغم من تعدد أنواعه الا ان لكل واحد من هذه الأنواع مهمة خاصة أو دور مهم يهتم بقضايا المجتمع المتشابكة , وعلى الرغم من تعدد هذه الأنواع الا انها تتفق من أجل واجب واحد ومهمة مشتركة وهي الرقي بهذا الفن الغني بالقيم والمبادئ فالصناعة المسرحية تسعى الى بلورة الوعي الاجتماعي والثقافي والفكري والانساني داخل المجتمع حيث تجمعهما علاقة ممتدة الجذور منذ الرقصات الإحتفالية الأولى أو الطقوس التي ماقبل المسرح . فالمكانة التي يحظى بها الفن المسرحي عند الأمم ميزته عن باقي الفنون لانه احتل مساحة واسعة داخل المجتمع.

4. قائمة المراجع:

هاني ابو الحسن سلام المسرح وقضايا المجتمع , الحوار المتمدن 5331 بتاريخ 02-11-2016 على الرابط https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=536623

[2] عبد الله اهمية المسرح ودوره الفاعل في معالجة قضايا المجتمع ارشيف عالم المسرح ستار تايمز على الرابط https://www.startimes.com/?t=31397807

[3] سيكاي جيرج ترجمة كمال دين مراجعة عصام عبد العزيز عيد علم اجتماع المسرح رسم تاريخي تخطيطي لعلم الاجتماع في فرع من فروع الفن المسرحية الجزء 1 وزارة الثقافة مهرجان القاهرة الدولي المسرح التجريبي مطابع المجلس الاعلى للاثار سنة 2005 ص8

[4] بلال شحادات , المسرح والمجتمع , على الرابط https://bilalshhadat.wordpress.com/2012/03/22

[5] محمد على البدوى :علم اجتماع الأدب، النظرية والمنهج والموضوع، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، 2004 ص 130.

[6] جون فريفيل :الأدب والفن، فى ضوء الواقعية، ترجمة: محمد مفيد الشوباشى، دار الفكر العربى ، القاهرة ، د ت ، ص5

[7] أمل حركة : دراسات فى علم اجتماع اللغة والأدب، دار المصطفى للنشر والتوزيع، طنطا ، 2003 ، ص 37

[8] لاجوس اجرى :فن كتابة المسرحية، ترجمة: درينى خشبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 200، ص 461.

[9] ابراهيم الحجاج ,المسرح والمجتمع ,الحوار المتمدن على الرابط https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp

[10] بيير زيما : النقد الاجتماعى ، ترجمة : عايدة لطفى ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1991 ، ص.72

[11] لويس عوض : اتجاهات النقد الأدبى ، (مجلة فصول) ، المجلد الأول ، العدد الثانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981ص 210

[12] نبيل راغب : علم النقد الأدبى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، 1997ص 29

[13] نبيل راغب دراسة في المضمون الاجتماعي في مسرح سعد الدين وهبة مجلة المسرح العدد السادس الهيئة المصرية العامة للكتاب

[14] رجاء عيد :فلسفة الالتزام فى النقد الأدبى، منشأة المعارف،الإسكندرية،1986، ص11

[15] سعد أردش : المخرج فى المسرح المعاصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1998 ، ص 195، 196.

[16] أمل فضل حركة : ظاهرة المخلص بين الفرد والمجتمع ،(مجلة كلية الآداب) ، المجلد الحادى والخمسون ، جامعة الأسكندرية 2000 ص 226

[17] رفيق الصبان : المسرح الموجة ، (مجلة المسرح) ، العدد السابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1981 ، ص 41

[18] هاني ابو الحسن سلام المسرح وقضايا المجتمع الحوار المتمدن 5331 بتاريخ 02-01-2016 على الرابط

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=536623

[19] بير زيما : النقد الاجتماعى ، ترجمة : عايدة لطفى ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1991 ،

[20]. MR ABDULAH اهمية المسرح ودوره الفاعل في معالجة قضايا المجتمع ارشيف عالم المسرح ستار تايمز على الرابط

https://www.startimes.com/?t=31397807